E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/23/5(Part I)/Add.2/Supp.13
22 March 2005
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الدورة الثالثة والعشرون
دمشق، ٩-١٢ أيار/مايو ٢٠٠٥

البند ٧ (أ-٢) من جدول الأعمال المؤقت

# تقرير الأمين التنفيذي عن أنشطة اللجنة

## متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن اللجنة في دورتها الثانية والعشرين

### إعادة التأهيل والإعمار الاقتصادي والاجتماعي في فلسطين: القرار ٢٥٢ (د-٢٢)

١- اعتمدت الإسكوا خلال دورتها الوزارية الثانية والعشرين القرار ٢٥٢ (د-٢٢) حول "إعادة التأهيل والإعمار الاقتصادي والاجتماعي في فلسطين" المؤرخ ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٣. وأكدت اللجنة في هذا القرار على ضرورة الإسراع بعقد المنتدى العربي-الدولي لإعادة التأهيل والإعمار باعتباره خطوة نحو قيام دولة فلسطينية مستقلة، وطلبت إلى الأمانة التنفيذية أن تبذل الجهود لتكثيف المشاركة العربية في إعادة التأهيل والإعمار وربطها بالبرامج الدولية في هذا الإطار. كما أكد القرار على دور السلطة الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في بلورة الخطة العملية لإعادة التأهيل والإعمار، وذلك باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية في هذا المشروع، وعلى ضرورة مساعدة الأمانة التنفيذية للسلطة الوطنية الفلسطينية من خلال إيفاد الخبراء لتقييم الخسائر التي لحقت بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية والمساعدة في إيجاد آلية معينة عبر المنظمات والهيئات الدولية لتعويض هذه الخسائر للقطاعات المختلفة، لتتمكن من النهوض والقيام بواجبها في المستقبل والمساهمة في عملية التنمية.

٢- وفي هذا الإطار اتخذ مجلس الوزراء الفلسطيني في ١٢ تموز/يوليو ٢٠٠٣ قراراً يدعم فيه المنتدى والعملية التحضيرية ويؤكد على ضرورة تنظيمه، كما يدعو كل الأطراف المعنية إلى دعمه، باعتباره خطوة أساسية نحو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

٣- كما اتخذ مجلس جامعة الدول العربية، في اجتماع له على المستوى الوزاري في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، قراراً، تبناه لاحقاً اجتماع القمة في الدورة العادية السادسة عشرة المنعقدة في تونس من ٢١ إلى ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٤، يثني على مبادرة الإسكوا والسلطة الفلسطينية وجامعة الدول العربية إلى تنظيم المنتدى، ويدعو الصناديق والمنظمات المالية والاقتصادية العربية إلى دعم المنتدى والأعمال التحضيرية له.

٤- وقد بذلت الإسكوا، بالتعاون مع السلطة الفلسطينية وجامعة الدول العربية، جهوداً حثيثة لتأمين مشاركة الهيئات الدولية المختلفة في المجموعة التشاورية المكلفة بالتحضير للمنتدى، فانضم إلى هذه المجموعة ١٤ منظمة وهيئة دولية وإقليمية هي مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، ومكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، والبنك الدولي، والمنظمة الدولية للهجرة، والبنك الإسلامي للتنمية، وشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية.

٥- وحددت المجموعة التشاورية أهداف المنتدى كالتالي:

(أ) التأكيد على مسؤوليات المجتمع الدولي والتزاماته تجاه الشعب الفلسطيني؛

(ب) عرض الرؤية والأولويات والخطط المستقبلية الفلسطينية حول إعادة التأهيل والتنمية في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة على المجتمعات العربية والدولية؛

(ج) حشد الدعم العربي لعملية إعادة التأهيل والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عبر آليات العمل الحكومية ومؤسسات وصناديق العون العربي لدعم التنمية في فلسطين والشراكة العربية والدولية مع القطاع الخاص الفلسطيني ومؤسسات المجتمع المدني وتعزيز الروابط والقنوات مع فلسطينيي الشتات؛

(د) بلورة ترتيبات محددة وفعالة لتعزيز الشراكات الثنائية والمتعددة الأطراف على مستوى الهيئات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والصناديق والمنظمات، لمساعدة الشعب الفلسطيني في التغلب على الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال ومواجهة التحديات المستقبلية.

٦- وأكدت المجموعة على أهمية مشاركة الدول العربية، والمنظمات الدولية، والهيئات الأهلية الدولية العربية والفلسطينية في الجهود المبذولة لإعادة تأهيل وتنمية القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين. وبناء على ذلك، تمت الدعوة لعقد اجتماع استشاري موسع يومي ٢٩ و٣٠ تموز/يوليو ٢٠٠٣ في بيروت، بحضور ٦٠ مشاركاً يمثلون وزارات السلطة الفلسطينية والقطاع الخاص والمجتمع المدني الفلسطيني، وهيئات الأمم المتحدة ومنظمات عربية وإقليمية ودولية، بالإضافة إلى خبراء وضيوف فلسطينيين وعرب. وناقش المجتمعون أهداف المنتدى والقضايا الرئيسية التي يجب معالجتها خلاله والعملية التحضيرية له بما فيها الأنشطة التي سيتم تنظيمها في هذا الإطار.

## ألف- العملية التحضيرية

٧- أطلقت وزارة التخطيط الفلسطينية، بالتعاون مع ممثلين عن القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، عملية تشاورية فلسطينية بهدف التوصل إلى توافق فلسطيني حول رؤية منسقة لمسألة إعادة التأهيل والتنمية، وليتم اعتماد ورقة سياسة عامة على أعلى المستويات في السلطة الوطنية الفلسطينية، على أساس الورقة المنسقة المنبثقة عن هذه العملية وما سبقها من دراسات لتعزيز القدرات الذاتية للاقتصاد الفلسطيني،

وتقدم إلى المنتدى العربي الدولي. فتم تنظيم اجتماعين تشاوريين (رام الله، ٢١-٢٢ نيسان/أبريل و١٩-٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤)، وسلسلة ندوات شارك فيها ممثلون عن القطاعات الفلسطينية المختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد أثمرت هذه العملية بالفعل عن رؤية فلسطينية منسقة تم عرضها خلال المنتدى العربي الدولي.

٨- واعتمدت الإسكوا والمجموعة التشاورية أربع قنوات لتعزيز الشراكة العربية الفلسطينية في مجال التنمية وقامت على إثرها بتنظيم الأنشطة التالية:

(أ) ورشة عمل عن الشراكة العربية الفلسطينية للمجتمع المدني (بيروت، ٩ و١٠ حزيران/يونيو ٢٠٠٤) بمشاركة ممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني ونظيره العربي؛

(ب) اجتماع خبراء حول دور الشتات الفلسطيني في عملية إعادة التأهيل والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (عمان، ٢٩ و٣٠ تموز/يوليو ٢٠٠٤) بمشاركة خبراء فلسطينيين من الشتات ومن الأراضي المحتلة؛

(ج) ورشة عمل عن الشراكة العربية الفلسطينية لمؤسسات القطاع الخاص (البحر الميت، ٤ و٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤) بمشاركة ممثلين عن مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني ونظيراتها العربية؛

(د) اجتماع الصناديق والمؤسسات الاقتصادية والمالية العربية (القاهرة، ٧ و٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤): وقد عقد هذا الاجتماع بدعوة من جامعة الدول العربية وحضره رؤساء وممثلو ٢٥ صندوقاً ومنظمة اقتصادية عربية، بالإضافة إلى أعضاء المجموعة التشاورية. وقد أكدت التوصيات التي صدرت عن الاجتماع على أهمية الرؤية الفلسطينية المنسقة، وجددت التأكيد على الالتزام العربي بدعم الشعب الفلسطيني وعلى تعزيز آليات هذا الدعم. وقد تبنى مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري هذه التوصيات في اجتماعه الدوري الذي انعقد في الفترة ١٥-١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

## باء- المنتدى

٩- انعقد المنتدى العربي الدولي حول إعادة التأهيل والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة: نحو الدولة المستقلة، في بيروت في الفترة ١١-١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، تحت رعاية رئيس الجمهورية اللبنانية العماد إميل لحود. وشارك في المنتدى نحو ٤٥٠ شخصاً يمثلون السلطة الفلسطينية والدول العربية والأجنبية وهيئات المجتمع المدني والقطاع الخاص الفلسطينية والعربية والدولية وهيئات المجتمع الفلسطيني في الشتات وهيئات محلية وإقليمية في الدول العربية، بما فيها جهات مانحة، بالإضافة إلى شخصيات مرموقة وخبراء وممثلين عن الدول المانحة، من بينهم عدد من السفراء المعتمدين في لبنان.

١٠- وتضمنت فعاليات المنتدى جلسات عامة وورش عمل فنية متوازية ناقش المشاركون خلالها المحاور التالية:

(أ) انعكاسات الاحتلال والرؤية التنموية الفلسطينية؛
(ب) إمكانات التنمية في ظل عدم الاستقرار وربط الإغاثة بالتنمية؛

(ج) الشراكة العربية الفلسطينية على المستوى الرسمي والأهلي؛
(د) الشراكة الفلسطينية الدولية؛
(هـ) الاحتياجات والأولويات الفلسطينية في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبنى التحتية؛
(و) دور المرأة الفلسطينية في التنمية؛
(ز) دور الشتات الفلسطيني؛
(ح) دور الإعلام.

١١- وتضمنت فعاليات المنتدى مجموعات عمل متوازية ناقش المشاركون خلالها مشاريع واقتراحات محددة أثمرت عدداً من المبادرات العملية واتفاقات الشراكة التي فاق فيها مجموع المبالغ التي التزمت بها الأطراف المختلفة ٣٠ مليون دولار أميركي. وفيما يلي أبرز هذه المبادرات:

(أ) إعادة التأهيل في قطاع غزة؛
(ب) مشروع دعم قطاعي الزراعة والصناعات الزراعية الغذائية، وتنمية القدرات الفلسطينية فيهما؛
(ج) برنامج تنمية القدرات البشرية في قطاع الخدمات الطبية من أجل تأهيل القدرات البشرية؛
(د) "مبادرة برلين لإزالة الجدار العازل"؛
(هـ) مشروع إعادة زرع مليون شجرة؛
(و) إقامة تحالف لمؤسسات المجتمع المدني العربي والفلسطيني؛
(ز) توقيع اتفاقيتين لتمويل مشاريع إقراض لدعم المشاريع الصغيرة.

١٢- وصدر عن المنتدى إعلان عام عن المشاركين يحدد الخطوط العريضة لدعم الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى سلسلة توصيات. وفيما يلي ملخص لأبرز التوصيات ذات التوجه العملي الصادرة عن المنتدى:

(أ) حث كافة الجهات المانحة والشركاء في عملية التنمية الفلسطينية على صياغة برامج العون الإنمائي ومشاريع المساعدة الطارئة وفقاً للرؤية والاحتياجات والأولويات والخطط التنموية الفلسطينية؛

(ب) حث كافة الأطراف المعنية على تكثيف الجهود لإعادة دمج الاقتصاد الفلسطيني في محيطه العربي؛

(ج) العمل على تعزيز الشراكات العربية الرسمية والأهلية الثنائية والمتعددة الأطراف على كافة المستويات (الحكومات، والصناديق والمنظمات، والقطاع الخاص، ومؤسسات المجتمع المدني)، بهدف مساعدة الفلسطينيين، والتنسيق والتكامل مع الأطر الدولية للعون؛

(د) الترحيب بقرارات اجتماع الصناديق والمؤسسات المالية العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك (القاهرة، ٧-٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤) والتي أقرها الاجتماع الوزاري العربي؛

(هـ) تعزيز الشراكات بين مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني ونظيراتها العربية والدولية لدعم عمليات الإنتاج والتسويق والاستثمار الفلسطينية؛

(و) تعزيز شراكة مؤسسات المجتمع المدني الدولي والعربي والفلسطيني في التنمية المستدامة وجهود الإغاثة الطارئة؛

(ز) بلورة آليات وقنوات تمكن الفلسطينيين في الشتات من دعم إخوانهم في الأرض الفلسطينية المحتلة؛

(ح) التشديد على أهمية استمرارية المنتدى كعملية تشاورية دائمة وكآلية لتأمين متابعة تنفيذ توصياته.

وقد أصدرت الإسكوا تقريراً مفصلاً عن المنتدى العربي الدولي وعمليته التحضيرية، كما استأنفت جهودها في العمل على متابعة وتنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى في المجالات المختلفة، وذلك عبر بذل الجهود لتشكيل لجنة متابعة مع الهيئات المعنية والتشاور مع الأطراف الفلسطينية والعربية ذات العلاقة، حيث دعت الإسكوا لعقد اجتماع للمجموعة التشاورية في شهر شباط/فبراير الماضي، حالت الأوضاع السائدة آنذاك في لبنان دون انعقاده.

---